**تأثير فيروس كورونا على تغير المناخ**

في أوائل ربيع عام 2020 ، عندما توقفت الحياة اليومية فجأة لعدة أشهر بسبب COVID-19 ، بدأ الباحثون في ملاحظة تغيرات

مهمة تتعلق بالمناخ. يعتبر تغير المناخ أكثر الأزمات تهديدًا لكوكبنا ويزداد حدة كل عام. لكن هذا العام ، طغت COVID-19 على أزمة المناخ لأن الموضوع الرئيسي في أذهان معظم الناس كان الفيروس. ومع ذلك ، فقد لاحظ العلماء والمواطنون على حد سواء الآثار الإيجابية والسلبية للوباء على المناخ.

في حين تم تخفيض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بشكل كبير بسبب نقص الحركة البشرية (في أبريل 2020 ، انخفضت انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية بنسبة 17 ٪) ، تُركت مناطق مثل غابات الأمازون المطيرة دون حراسة. يستغل قاطعو الأشجار غير القانونيين هذا النقص في النشاط البشري من خلال تسريع تدمير كميات كبيرة من غابات الأمازون المطيرة. في أبريل 2020 ، تم تطهير 64٪ من الأراضي في منطقة الأمازون أكثر مما كانت عليه في أبريل 2019. ووضع ذلك في الاعتبار ، كان عام 2019 هو أكبر عام لإزالة الغابات خلال عقد من الزمن بسبب ضعف اللوائح الحكومية. بالإضافة إلى ذلك ، يدعم جابر بولسونارو ، رئيس البرازيل ، سياسات استغلال الأراضي وإزالة الغابات. إنه يعطي الأولوية لدعم الشركات الكبرى واستغلال الأراضي على حماية البيئة والتي بدورها تؤدي مباشرة إلى قطع الأشجار غير القانونية التي تعمل دون عقوبات من الحكومة.[[1]](#footnote-0) هذه الكمية الكبيرة من الأخشاب المقطوعة ضارة للغاية للحيوانات والبشر ، ليس فقط في البرازيل ، ولكن في جميع أنحاء العالم. يعد الأمازون أكبر مصدر للأكسجين لدينا ، وبسبب فيروس كوفيد -19 ، يتم تدميرها بمعدل أسرع من أي وقت مضى.

اعتبارًا من نهاية يونيو 2020 ، أظهرت الدراسات أن مستويات ثاني أكسيد الكربون كانت أقل بنسبة 5٪ فقط مما كانت عليه في يونيو 2019.[[2]](#footnote-1) والسبب في ارتفاع مستويات الكربون عن المتوقع هو أنه تم رفع القيود في منتصف مايو تقريبًا وبدأ المواطنون في العودة ببطء إلى حياة طبيعية. بدأت الطائرات في الطيران بشكل أكثر انتظامًا ، وعادت الشركات إلى استهلاك الطاقة ، وأصبحت الطرق أكثر ازدحامًا - جميع العوامل التي تؤثر سلباً على الانبعاثات العالمية ومع ذلك ، من الضروري ملاحظة أن الانبعاثات قد انخفضت بشكل كبير عندما كانت القيود المفروضة على التجمعات العامة سارية ، مما يدل على أنه من الممكن تقليل الانبعاثات إذا كان استخدام الطائرات والسفن والسيارات والوقود محدودًا.

أدى الإغلاق الصارم إلى تحسين جودة الهواء في جميع أنحاء العالم ، خاصة في الصين والهند وإيطاليا وإسبانيا. وفقًا لمارشال بيرك من قسم علوم نظام الأرض بجامعة ستانفورد ، فإن شهرين فقط من انخفاض تلوث الهواء أنقذ حياة 4000 طفل دون سن الخامسة و 73000 بالغًا فوق سن 70 في الصين. أظهرت صور الأقمار الصناعية لوكالة ناسا أن التلوث في الصين قد انخفض بنسبة 25٪ في أربعة أسابيع من إغلاق البلاد[[3]](#footnote-2). بالإضافة إلى ذلك ، أظهرت الصور التي التقطت في نيودلهي بالهند ، إحدى أكثر المدن تلوثًا في العالم ، تغييرات مذهلة. قبل COVID-19 والإغلاق ، كان الهواء في نيودلهي ضبابيًا وضبابيًا ورماديًا باستمرار. ومع ذلك ، بعد بضعة أشهر من الإغلاق الصارم ، كانت السماء زرقاء والهواء أكثر نقاءً. كان هذا بسبب الانخفاض الكبير في استخدام السيارات - أحد الملوثين الرئيسيين في نيودلهي.[[4]](#footnote-3) في جميع أنحاء العالم ، يعود أحد أكبر أسباب تحسين جودة الهواء إلى انخفاض استخدام وسائل النقل مثل الطائرات والسيارات والقوارب. تطلق طرق النقل هذه كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون في الهواء ، وخلال الإغلاق ، تم تقليل عمليات النقل هذه.

علاوة على ذلك ، بسبب حظر السفر الذي تم تنفيذه في العديد من البلدان ، تسبب الإغلاق في إلغاء العديد من رحلات العمل والترفيه المخطط لها. نظرًا لتقليل عوادم الطائرات والسفن ، لم تتحسن جودة الهواء فحسب ، بل أدت أيضًا إلى تحسين جودة المياه. على سبيل المثال ، في البندقية بإيطاليا ، تم تطهير القنوات بشكل كبير خلال الأشهر التي كانت فيها الحياة أكثر ركودًا. سمح ذلك للرواسب في القنوات بالاستقرار والوضوح. حتى أن سكان البندقية لاحظوا بدء ظهور الأسماك في المياه النظيفة ، وهو أمر لم يروه منذ سنوات عديدة.[[5]](#footnote-4) بالإضافة إلى ذلك ، تحسنت جودة المياه حول جزيرة كرابي في تايلاند بشكل ملحوظ بسبب انخفاض السياحة. سجل الغواصون المحليون زيادة هائلة في أعداد الأسماك وانتعاش سريع للشعاب المرجانية. قبل COVID-19 ، كان العدد المسجل للسياح الذين سافروا إلى تايلاند الموسم الماضي حوالي 40 مليون. الآن ، هناك القليل من عدم وجود شيء ، مما يسمح للمحيطات بأن تصبح أكثر نظافة ، وتزدهر الحياة البحرية ، وتحسن الرفاهية العامة للنظام البيئي هناك.[[6]](#footnote-5)

على الرغم من أن COVID-19 كان صعبًا للغاية على الناس في جميع أنحاء العالم ، إلا أنه ساعد في التنبؤ بما يمكن القيام به في السنوات القادمة للمساعدة في مكافحة أزمة المناخ ، ويجب أن يلتزم هذا العقد بدفع المزيد من الأفكار المبتكرة للتصدي لتغير المناخ. يكتشف الناس طرقًا إبداعية ومبتكرة لإنتاج العناصر المستدامة واستخدامها. على سبيل المثال ، قامت العديد من المطاعم بتغيير قوائمها وتحويلها إلى رموز شريطية QR على الطاولة. يقوم الضيوف بمسح الرمز الشريطي باستخدام الهاتف وتظهر القائمة إلكترونيًا. يساعد هذا المطاعم في مراقبة واحتواء التلوث بالفيروس لأنهم لا يوزعون قوائم الطعام بشكل مباشر. هذه الممارسة تلغي أيضًا مئات القوائم المادية ، ومعظمها عادة ما يكون مصنوعًا من الورق أو البلاستيك الرقائقي. كان تقديم تناول الطعام في الهواء الطلق أحد قصص نجاح COVID-19 مع مدينة نيويورك التي أعلنت أن تناول الطعام في الهواء الطلق سيصبح الآن سمة دائمة في حياة المدينة.[[7]](#footnote-6)

زادت الشركات من استخدامها للتكنولوجيا عن بعد مثل مؤتمرات الفيديو من خلال Zoom ومنصات تكنولوجيا المعلومات الأخرى. ونتيجة لذلك ، أدركوا أنهم لم يعودوا بحاجة إلى إرسال موظفيهم عبر العالم للمشاركة في الاجتماعات والمؤتمرات. قد يكون هذا تأثيرًا دائمًا لـ COVID-19 ، لأنه في المستقبل ، ستكون هناك حاجة أقل للسفر لحضور المؤتمرات بالطائرة. استخدام التكنولوجيا عن بعد موجود لتبقى.

كان النقل أيضًا موضوعًا كبيرًا للمناقشة حيث بدأت المدن في إعادة فتحها. زاد استخدام الدراجات بشكل كبير ، بما في ذلك الدراجات الكهربائية ، لأن الناس يحجمون عن الذهاب في مترو الأنفاق أو الحافلات المزدحمة. تبذل المدن جهودًا هائلة لجعل الطرق أكثر أمانًا للدراجات ، مع وجود المزيد من الممرات المخصصة للدراجات وزيادة استخدام تأجير الدراجات مثل Citi Bikes في مدينة نيويورك. حققت صناعة الدراجات الكهربائية أداءً جيدًا للغاية خلال COVID-19 لأن العديد من الأشخاص يستثمرون في E-Bike كخيار أكثر أمانًا للسفر إلى العمل.[[8]](#footnote-7)

في الختام ، مع بدء البلدان في توزيع اللقاحات والبدء في التعافي من الفيروس ، يجب أن تصبح هذه التطورات مسارًا لخلق اقتصاد أكثر استدامة يوفر فرص عمل تعتمد على استخدام الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح. سيتعين على المدن أيضًا إعادة التفكير في كيفية تنقل الناس من خلال الاستثمار في حلول أكثر مراعاة للبيئة. أظهر الإغلاق في ربيع عام 2020 أن تنظيف الهواء والماء ممكن. تعد السياحة عاملاً هائلاً ، وسيكون رصد السياحة وإعادة اختراعها لجعلها أكثر استدامة أمرًا بالغ الأهمية للحفاظ على استمرار هذا الزخم. تسبب COVID-19 في معاناة هائلة وأضرار جسيمة في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك ، يمكن للمواطنين اغتنام هذه الفرصة لتحويل أنماط حياتهم وإدخال خيارات أكثر صحة وخضرة في حياتهم اليومية. قد يكون الوقت مناسبًا لنا جميعًا لإجراء تغييرات كبيرة على الطريقة التي نعيش بها حياتنا. نحن بحاجة لحماية البيئة قبل فوات الأوان.

1. Gardiner, Beth. “Why COVID-19 Will End Up Harming the Environment” *National Geographic,*

   https://www.nationalgeographic.com/science/2020/06/why-covid-19-will-end-up-harming-the-environment/#close.

   Accessed 10 January. 2021 [↑](#footnote-ref-0)
2. Gardiner, Beth. “Why COVID-19 Will End Up Harming the Environment” *National Geographic,*

   https://www.nationalgeographic.com/science/2020/06/why-covid-19-will-end-up-harming-the-environment/#close. Accessed 10 January. 2021 [↑](#footnote-ref-1)
3. Pareja Jauregui, Jason. “What is the effect of COVID-19 on Climate Change?” *One Young World.* https://www.oneyoungworld.com/blog/what-effect-covid-19-climate-change. [↑](#footnote-ref-2)
4. Shrangi, Vatsala. “Air pollution dipped by 79% during lockdown in Delhi, on rise again” *Hindustan Times.* https://www.hindustantimes.com/cities/air-pollution-dipped-by-79-during-lockdown-in-delhi-on-rise-again/story-IiYzv36wFsqgnxQ7EdRWsJ.html. [↑](#footnote-ref-3)
5. “Coronavirus: Venice canals clearer after lockdown.” *BBC News.* https://www.bbc.com/news/av/world-europe-51943104. [↑](#footnote-ref-4)
6. “Das Meer Lebt Wieder: Thailands Natur Erholt Sich Von Tourismus.” *SRF.*

   https://www.srf.ch/news/international/keine-touristen-wegen-corona-das-meer-lebt-wieder-thailands-natur-erholt-sich-von-tourismus?wt\_mc\_o=srf.share.app.srf-app.sms*.* [↑](#footnote-ref-5)
7. McEvoy, Jemima. “NYC Opens Outdoor Shopping After Success Of Outdoor Dining.” *Forbes.* https://www.forbes.com/sites/jemimamcevoy/2020/10/28/nyc-opens-outdoor-shopping-program-after-success-of-outdoor-dining/?sh=2f267c9c66f4 . [↑](#footnote-ref-6)
8. Hu, Winnie. ”A Surge in Biking to Avoid Crowded Trains in NYC.” *New York Times,* https://www.nytimes.com/2020/03/14/nyregion/coronavirus-nyc-bike-commute.html . [↑](#footnote-ref-7)